Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونجد مثل هذا القول عند د. كمال نشأت فهو يقول: «كما قام الرومانسيون الغربيون يشيدون بسلطان القلب والعاطفة أمام سلطان العقل الذى قدسه الكلاسيكيون، قام مجددونا يدعون إلى الوجدان الفردى، والتعبير عن مكنونات قلب الشاعر وعواطفه المتباينة بعيدًا عن الاتجاهات العامة التى أبعدت الشاعر عن التعبير الذاتى»[١].

وعندما نجمع آراء نقادنا الرومانسيين فى العواطف، ووجوب توفر الحرية للشعراء فى التعبير عنها، إظهارًا لفرديته وإبرازًا لشخصيتهم نجدهم يتفقون على أن الشعر تعبير عن خوالج النفس. قال خليل مطران سنة ١٩٠٠: «الكلام خلق للتعبير عما يجول به الخاطر ويضرب له القلب، مما تمثله العين للفهم، وتشخصه الأذن فى الوهم»[٢].

وقال عبد الرحمن شكرى: «حياة الشعر فى الإبانة عن حركات تلك العواطف، وقوته مستخرجة من قوتها، وجلاله من جلالها»[٣]. وقال: «العواطف هى القوة المحركة فى الحياة، وهى للشعر بمكانة النور والنار»[٤]. وكان يرى أن المعانى الشعرية» هى خواطر المرء وآراؤه وتجاربه وأحوال نفسه وعبارات عواطفه» و «أجل المعانى الشعرية ما قيل فى تحليل عواطف النفس ووصف حركاتها كما يشرح الطبيب»[٥]. والسبب فى ذلك عنده أن «هذه العاطفة الشعرية تفيض ضياءها على كل شىء، حتى على جوانب الحياة المظلمة الكريهة، فتحبوها جمالاً فنيًا»[٦].

ومن ثم كانت العاطفة عند المازنى مجال الشعر. يقول: «الشعر مجاله العوا لا العقل، والإحساس لا الفكر. وإنما يعنى بالفكر على قدر ارتباطه بالإحساس... ولكن سبيل الشاعر أن لا يعنى بالفكر لذاته ولسداده ورزانته، بل من أجل الإحساس الذى نبهه أو العاطفة التى أثارته. فربما كان الفكر أصلاً فروعه الإحساس وثماره العواطف، وربما كان فرعًا: أصله الإحساس. فالفكر من أجل الإحساس شعر، والإحساس شعر. أما الفكر لذاته ذلك هو العلم. وعلى هذا أكثر من كتبوا فى الشعر من فحول العلماء والشعراء»[٧].

ومن هنا كان الشاعر عند المازنى هو من يشعر، وكان الشعر وحى الطبيعة ورسالة النفس،

---

(١) أبو شادى ٤٢٢.
(٢) المجلة المصرية – السنة الأولى – العدد الثانى – ١٩٠٠/٦/١٦ – ص ٤٢.
(٣) دواوينه ٢٨٨.
(٤) دواوينه ص ٢١٠ – والاعتراف ص ٣١.
(٥) دواوينه ٣٦٤.
(٦) دواوينه ٢٩٠.
(٧) الشعر ١٩.